



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences  
Impact factor isi 1.304

## العدد الثاني والعشرون / كانون الأول 2023

دور التفاعل الصففي في تنمية التفكير التأملي في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي

The role of classroom interaction in developing reflective thinking in the  
history subject for the fourth literary grade.

إعداد الباحثين:

أريج سهام مهدي الكبيسي - جامعة الجنان - مدرسة [areejseham@gmail.com](mailto:areejseham@gmail.com)

مع إشراف د. حميدة كاظم العجل - جامعة الجنان - دكتورة

:Preparation of researchers

Areej Siham Mahdi Al-Kubaisi - Al-Jinan University - School  
[areejseham@gmail.com](mailto:areejseham@gmail.com)

With the supervision of Dr. Hamida Kazem Al-Ajl - Jinan University -  
Doctor



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

**Abstract**

The study sought to find out the extent of the effectiveness of the relationship between the classroom interaction process in the primary education stage and the effective activity within the classroom and the development of their reflective thinking abilities, The analytical descriptive approach was relied upon to study the variables presented, The research sample consisted of students from the fourth literary grade in public schools in Iraq, who were selected using the simple random sampling method, The study concluded that class interaction leads to the development of reflective thinking in the teaching of history for the fourth literary grade, the more the teacher masters his skills in classroom management, the more he succeeds in raising the level of understanding and reflection among his students, Also, the teacher's follow-up of modern strategies in teaching helps in achieving the effectiveness of students' critical abilities of history.

**Keywords:** classroom interaction - thinking - development - reflective thinking.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences  
الملخص.

سَعَت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية العلاقة التي تربط أسلوب الاندماج داخل القاعة الصفية في مرحلة التعليم الابتدائي والعمل الفعال داخل الصف الدراسي وتطوير إمكانيات الفكر التأملي لديهم، اعتمد الباحث على الأسلوب التحليلي الوصفي، وتألقت عينة الدراسة من متعلم من متعلمي الصف الرابع الأدبي في المدارس الحكومية في العراق، تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى كون التفاعل الصفّي يؤدي إلى تنمية التفكير التأملي في تدريس التاريخ للصف الرابع الأدبي، كلما كان المدرس متمكناً من مهاراته في الإدارة الصفية كلما نجح في رفع مستوى الفهم والتأمل لدى طلابه، أيضاً اتبّع المعلم للطرائق المتطورة في التدريس يساعد ببلوغ فاعلية إمكانيات المتعلمين النقدية لمادة التاريخ.

المفردات المفتاحية: التفاعل الصفّي \_ التفكير \_ التنمية \_ الفكر التأملي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المقدمة:

إن إعادة تشكيل معارف المتعلمين ومعتقداتهم حول كل من العملية التعليمية والتعليمية باتت إحدى أبرز المتطلبات بالعالم المعاصر، بحيث أصبحت هذه المعرفة قسماً من أقسام من برامج تصميم المدرسين ، فالواجبات المترتبة على المدرسين تطورت فيما يخص تنمية عمليات التعليم ونقلها إلى درجة تكون تنمية الفكر النقدي المتعلم في مستوى عالٍ، يضع على محملهم تطوير نشاطاتهم التعليمية بشكل دؤوب، وبدايةً من الجوانب النامية بالناحية التربوية التي لفتت رؤية المعلمين بالمجال التربوي باتجاه تطوير النظام البنوي بالناحية التعليمية التي تشاهد أن الدارس ينشئ معرفته عن طريق العمليات التفاعلية النشطة والاختلاط مع المضمون العلمي، والوسط البيئي الذي يحيط به، وانتقاء التبصّر كعنصر أساسي في فعّاليتي التدريس والدراسة، ولهذا تعد التوجهات التوجيهية من السلوكيات التي سعت لبدء نظرية التفاعل التألمي في الإطار التعليمي تربوياً، فيما بعد عند ازدياد العديد من الدارسين بالمجال التربوي اعتماداً من أهمية تلك المعلومات الفكرية، إذ تعد السلوكيات والأنشطة المختصة بأسلوب التأمل من النواحي اللازمة للتحديث والتنمية، وكماة علمية لتطوير العملية الدراسية للمدرّسين، وهذا ما وجده (ريان، 2014، ص 144) قد أدى لاتساع رقعة التفاعل العلمي للبحث في هذا القالب لتلاءم وتتطابق مع تلك المعلومات الفكرية مع مقاييس دول العالم المتصلة بتربية المعلمين ، والتي تمحورت حول وظيفتهم باعتبارهم عناصر فعّالة في المجتمع المهني، ومتحاورين مع الدارسين وعوائلهم، وفتاحي المجال السهل والتصميم لاكتساب العلم.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

**إشكالية البحث:**

إن الضعف الذي نلمسه في إدراك وفهم المفاهيم التاريخية لدى الطلاب، يشعُرنا بالمواعجات والمشكلات المواجهة للموظفين في الميدان التربوي في تعليم هذه المادة، كما أن الاقتصار على الأساليب القديمة بتعليم المفاهيم التاريخية والتي تقلل من قدرة المتعلم على الفهم العميق للنص، والاستنتاج والتنبؤ، أفرز حاجة ملحة لضرورة التعامل وفقاً لطرق تدريسية تنمي هذه المهارات، وتطور القدرة على إدراك واستيعاب منهاج مادة التاريخ في المدارس (صالح، 2015، ص 249).

**ما دور التفاعل الصفّي بتطوير الفكر التفكير التأملي بتعليم المنهج التاريخي للصف الرابع الأدبي؟**

**التساؤلات الفرعية:**

1. ما دور التفاعل الصفّي إلى تنمية التفكير التأملي في تدريس التاريخ للصف الرابع الأدبي؟
2. ما هو دور التفاعل الصفّي في تنمية مهارة النقد لمنهج التاريخ للصف الرابع الأدبي؟
3. ما هو دور التفكير التأملي في تطوير القدرات العقلية للمتعلمين؟

**فرضيات البحث:**

1. إن اعتماد طريقة التفاعل الصفّي يؤدي لتطوير الفكر التأملي بتعليم التاريخ للصف الرابع الأدبي.
2. إن اتباع المعلم للطرائق المتطورة بالتعليم يساعد بالتالي في تحقيق أثر إمكانيات الطلاب النقدية.
3. إن تمكّن المعلم من مهاراته في الإدارة الصفّية يساعد في رفع مستوى الفهم والتأمل لدى طلابه.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

**أهداف البحث:**

تتجلى الغاية الأساسية للبحث الراهن بمعرفة لمستوى أثر التفاعل الصفّي في مرحلة التعليم الابتدائي خاصة أحد عوامل نجاح عملية التعليم فقد يعتبر أحد الاحتياجات الأساسية لتكوين الأساتذة وتنطلق من:

1. تعيين مهمة التفاعل الصفّي بتطوير مهارة التفسير.
2. تعيين مهمة التفاعل الصفّي بتطوير مهارة النقد.
3. التعرف على طبيعة الارتباط بين التفاعل الصفّي والتفكير التأملي عند متعلمي الصف الرابع الأدبي.

**أهمية الدراسة:**

- إرشاد المعلمين أكاديمياً ومهنياً بتفعيل الفكر التأملي بالحد من الصعوبات الصفّية، مما يؤثر إيجاباً على عملية التعلم والتعليم .
- الأهمية البالغة للتفاعل داخل القاعة الصفّية بين الطلبة ، حيث يولد التعليم النشط والتفاعلي القدرات لإعطاء أفضل ما يمكن أن يصدر عن المتعلم.
- بيان الأثر الذي يتشكل عن التعليم التفاعلي وأهميته في تعزيز التفكير على المستويات كافة، ولا سيما الفكر التأملي.
- أهمية الدراسة باعتبارها تسعى إلى البحث عن آليات زيادة القدرة على الفكر التأملي، وما له من ضرورة بالغة في استعراض الأحداث التاريخية بالصورة الأفضل ، ومنه الاستفادة من البيانات التاريخية المعروضة، وبلوغ غايات المادة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مصطلحات الدراسة:

**1. التفاعل الصفي:** هو بوثقة من التصاميم الشكلية وصور الروابط الحوارية بين المدرّس ومتعلميه ، ويحتوي سلوك المناقشة الكلامية وغير الكلامية، كما يحتوي على الأساليب الحوارية زمنياً ومجالياً، ويسعى إلى غاية تعاطي المقدرات والمعلومات والاختبارات والظروف، أو نشرها وإبدال مكانها كما يسعى إلى الغاية في فرض تأثيره على أسلوب مكتسبها.(الحرابوي، 2011، ص 273).

**وتعرفه الباحثة إجرائياً** انه القدرة على التعلم من خلال إقامة العلاقات مع الأقران في الصفوف الدراسية، وبالتالي إمكانيتهم على التعاطي مع الآخر بهدف جمع البيانات المرجوة من خلال جو من التفاعل والحوار والتعامل مع الأفراد المحيطين.

**2. الفكر التأملي:** هو الفعالية التي نستطيع عبرها المضي في ولادة النضج النفسي، وتبسيط البصر على أفعالنا، أو أفعال الناس الأخرى ممّن نتعامل باتصال مباشر معه، وذلك لتكوين معارف أو أساليب حديثة ومبتكرة في المشاريع العملية، ولهذا فإننا دائماً ما نقول أنّ التمرّس المعتمد على التبصّر يستطيع أن يتشكّل بهيكل تعاوني أو مفرد؛ لفهم ما يمكننا فهمه وما يمكننا تعلّمه من التبصّر مع غيرنا، كما يجري خلال الجلسات التأملية مع أشخاص آخرين نمارس معهم التأمل.(ريان، 2014، ص145).

كما تعرفه الباحثة بصورة إجرائية أنه القدرة على إعمال العقل بطرق تأملية تمكنه من محاكاة الواقع والظواهر بطرق غير تقليدية والتأمل بها من خلال مجاورة أفراد قادرة على ممارسة التأمل.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

حدود البحث:

1. حدود موضوعية : دراسة مهمة التفاعل داخل القاعة الصفية بتطوير الفكر التأملي بتعليم منهج التاريخ

للفيف الرابع الأدبي

2. حدود بشرية: عدد من المتعلمين في المدارس العراقية بمدينة الأعظمية في محافظة بغداد.

3. حدود مكانية: تمت بمجموعة من المدارس العراقية بمدينة الأعظمية في محافظة بغداد.

4. الزمانية: أجريت في السنة الدراسية 2023/2022

الأبحاث السابقة:

أ-الدراسات العربية

1. بحث (ضافري وآخرون، 2022) بعنوان: "دور أساليب حل المشكلات في رفع مستوى التفاعل

الصفى لدى تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الابتدائي".

تناولت الباحثين في هذه الدراسة دور أساليب حل المشكلات في رفع درجة التفاعل الصفى عند متعلمي

الحلقة الابتدائية، والتي تهدف إلى معرفة دور أساليب حل المشكلات في رفع مستوى التفاعل الصفى عند

متعلمي الحلقة الابتدائية، ومن أجل التأكد من غايات هذا البحث اعتمد البحث منهجاً وصفيّاً.

وتوصلت النتائج إلى أن أساليب حل المشكلات لها دور في رفع مستوى التفاعل الصفى عند طلبة الحلقة

الابتدائية. - طريقة اختبار حل المشكلات له دور برفع درجة التفاعل ضمن القاعة الصفية لدى تلاميذ

الحلقة الابتدائية. - أسلوب المنحى المبرمج بمعالجة الصعوبات له دور بزيادة رفع درجة التفاعل الصفى





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

عند متعلمي الحلقة الابتدائية. - أسلوب المحاكاة في حل المشكلات له دور برفع درجة التفاعل داخل القاعة

عند طلبة الحلقة الابتدائية.

2. دراسة (حرايز، 2022) بعنوان: التفاعل الصفّي في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية لتلاميذ السنة

ثانية متوسط - متوسطة الشهيد موساوي مناد -حمام الضلعة

سعى هذا البحث إلى معرفة فاعلية تدابير جائحة كورونا للتفاعل الصفّي للتلميذ، وكانت عند عينة من

متعلمي الحلقة الإكمالية بمتوسطة موساوي مناد حمام الضلعة، بحيث تمحور التساؤل الرئيسي للإشكالية

حول: ما علاقة تدابير جائحة كورونا بالتفاعل الصفّي لدى التلاميذ؟ أما التساؤلات الفرعية فصيغت كالآتي:

ما علاقة طريقة التفويج بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ؟، ما علاقة التباعد داخل القسم بالمشاركة لدى

التلاميذ؟، ما علاقة التباعد داخل القسم وتحصيل المعلومات لدى التلاميذ؟.

نتائج الدراسة: أن طريقة التفويج أثرت بشكل سلبي على الدافعية لدى التلميذ لتحضير الدروس والمشاركة في

القسم، أن طريقة التباعد داخل القسم قد أثرت بشكل سلبي على مشاركة التلميذ داخل القسم مع الأنشطة

الدراسية، طريقة التباعد داخل القسم أثرت بشكل سلبي على تحصيل المعلومات لدى التلميذ، ومنه فإنه يوجد

ارتباط موجب وقوي بين التفاعل الصفّي والدافعية للإنجاز الدراسي لدى أفراد العينة في ظل جائحة كورونا.



3. دراسة (Asakereh, Yousofi, 2018):

**Reflective thinking, self-efficacy, self-esteem and academic achievement of Iranian EFL students in higher education: Is there a relationship?**

بحث البحث الرهن العلاقة بين الفكر التأملي والكفاءة الذاتية العامة واحترام الذات والتحصيل الأكاديمي لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية الإيرانيين. بلوغاً لهذا الهدف ، تم تجنيد 132 طالبا إيرانيا من مادة الإنكليزي كلغة أجنبية من ثلاث جامعات حكومية. لجمع البيانات، أكمل المشاركون أربعة استبيانات. كشفت نتائج مصفوفتي الارتباط بأن هناك ارتباطات إيجابية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية العامة واحترام الذات والتحصيل الأكاديمي لطلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية الإيرانيين، في حين أن التفكير التأملي ليس له ارتباط دال إحصائياً بتقدير الذات والكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي للمشاركين. بالإضافة إلى ذلك، لم يلاحظ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر الفكر التأملي والتحصيل الأكاديمي لطلاب مادة الإنكليزي كلغة أجنبية الإيرانيين. علاوة على ذلك.



المبحث الأول: التفاعل الصفي

أولاً : مصطلح التفاعل الصفي:

هو استجابةً طبيعيةً عند اجتماع شخصين أو أكثر، ويكون وسيلة للتواصل ونقل المعارف والخبرات وهذا تماماً ينطبق على القاعة الصفية فالتفاعل الصفي استجابةً فطريةً هادفةً داخل قاعة الصف تحتوي على خليط متنوع من المشاعر والرغبات المحركة للسلوك. لقد أخذ التفاعل الصفي أشكالاً متعددة منذ القدم وتطورت أشكاله. ونعرض تعريف ديوي وهمبر (1996) حيث أشارا إلى أن التفاعل الاجتماعي يحدث في إطار مرجعي تتألف لبناته من الفرد والبيئة وموضوع التفاعل ويمكن القول بأن التفاعل الاجتماعي هو الاستجابات المختلفة المتولدة التي يتبادل الأفراد إحداثها في اتصال بعضهم ببعض الآخر وما تسفر عنه من تعديلات في سلوكياتهم .

ثانياً : أشكال التفاعل الصفي :

لابد من العناية بالتفاعل الصفي لما كان له من الأهمية بأسلوب التعليم والتعلم حتى يتحقق الأهداف المنشودة من المشروع التدريسي عدد من الأهداف التي يتم العمل من أجل بلوغها وفقاً لجودة عالية وتفاوت طلابي أيضاً بدرجات فائقة ، فمن المشاهدات التي تظهر لنا ان النشاط التفاعلي يتم ضمن الصف ومن خلاله يتم إثارة الحفيزة والدافعية من اجل اكتساب التعليم الحسن الآتي :



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

1. **تنظيم وترتيب غرفة الصف:** لا يستطيع المدرس أن يصل إلى مراده في حال عدم توافر الغرف الصفية وانعدامها تقريباً ، كالأبواب التي تم كسرها والأبواب التي يتعثر إغلاقها ، ومنها زجاج النوافر المشعور والمكسور ، والشبكة الكهربائية التي لا تؤمن إنارة كافية، وغير ذلك. وإذا ما تم العثور على مثل تلك الإشكاليات السابقة يجب على للمعلم أن يطالب بشكل مستمر ان يتم تبديل مثل تلك الظروف والعمل على ترميمها . والمعلم بدوره التربوي البيداغوجي هنا يساهم في إرشاد وتقديم النصائح مجموعة كبيرة من للطلبة وفقاً لخبراته التراكمية والتي تهدف إلى لزوم المحافظة على غرف الصف وعلى ما فيها من أثاث ، كأن يشاركونهم في تزيينها، ويعمل على تشجيعهم على دوام جماليتها.

**أنماط التفاعل الصفّي:**

ويتم ذلك داخل القاعة الصفّية وفقاً لثلاثة أنماط هي:

1. **تفاعل وحيد الاتجاه:** يعتبر هذا النمط أبسط أنماط التفاعل الصفّي وأضعفه وهو تفاعل يعبر عن تسلط المعلم على الموقف التعليمي بشكل واضح ، ليس من الدقة وصف ما يجري بالتفاعل لأن كلمة تفاعل تعني مساهمة طرفي التواصل بما لديه من أفكار، ومشاعر وتجارب بما يجعله في محل تبادل مع الطرف الآخر، المعلم هنا هو من يكون الطرف المالك للمعلومة، ويستخدم الطرق التقليدية في نقلها للمتعلمين خاصة طريقة الإلقاء .

2. **تفاعل ثنائي الاتجاه :** يعتبر التفاعل من هذا المستوى أكثر فعالية من التفاعل السابق ، فهو يتضمن إرسال واستقبال رسالةٍ ويولي ذلك إعادة إرسال بين الطرفين وهو ما يسمى بالتغذية الراجعة في التواصل التي أشارت العديد من الدراسات المتطورة لضرورتها للعملية التعليمية .





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المبحث الثاني: الفكر التأملي

أولاً: مفهوم الفكر التأملي:

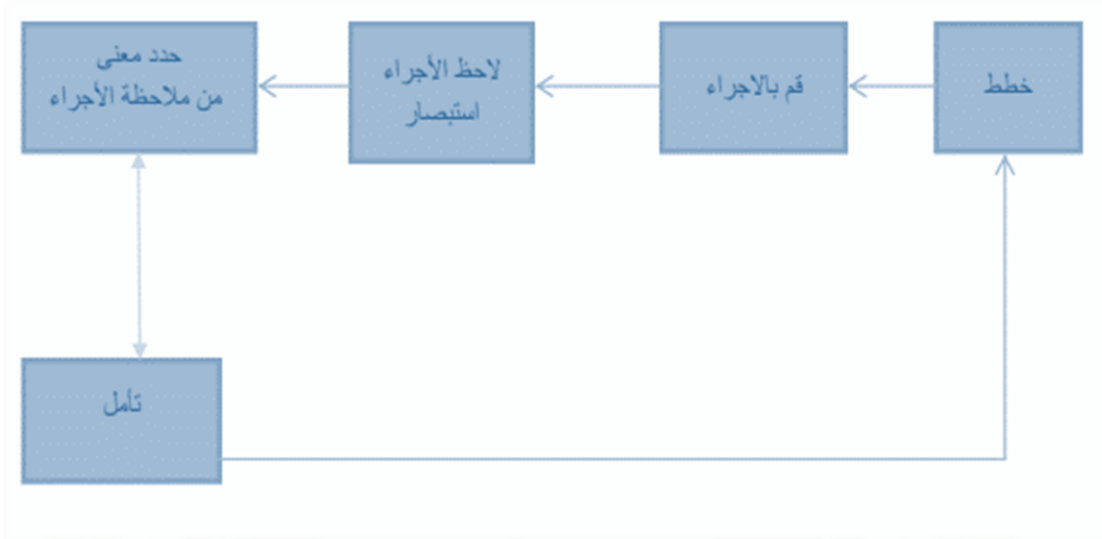
الفكر في المفهوم المطروح بعملية التعليم والتربية هو تعريف مضى عليه زمن لاقى اهتماماً واضحاً عند مربّي الأجيال في مقالاتهم المدوّنة في دراسة الحالة النفسية والتربوية ومنهم: (بينييه وديوي) ونلاحظ أنّ "جون ديوي" من العالمين الأوائل ممّن قدّموا هذا المفهوم في مؤلفه (كيف نفكر)، وتتابعت من خلفها البحوث العلمية في هذا المحور الفكري واستمرّ إلى ثمانينات العصر السابق حين حضور (دونالد شون). ترجع القاعدة الرئيسية المدوّنة نظرياً لتفسير العملية الفكرية التأملية للعام (١٩٣٩) حيثما فسّره (ديوي) بأنّه "التطلّع إلى الظنون بهيكل فعّال وراسخ وهادئ، ولاسيما أنه هيكل من هياكل المعلومات المعرفية المفروضة.

ثانياً : خطوات الفكر التأملي:

للفكر التأملي عدد من الخطوات تختلف شكلاً من مرجع لآخر لكنها تتطوي على نفس المضمون فهي كما حددها (رزوفي وعبد الكريم) تتم بأسلوب متواصل غير منقطع:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences  
شكل رقم (2,1) خطوات التفكير التأملي



ثالثاً: اعتبارات المدرس بتعزيز وتطوير الفكر التأملي:

من أهم مهام المدرس داخل القاعة الصفية تمكين المتعلم من الوعي لما يحدث وحثه على المشاركة الإيجابية مما يجعله فاعلاً لباقي مسيرته التدريسية وعلى المدرس التركيز لعدة أمور منها:

1. إشراك الطلبة بالتفكير عن طريق تفسير الموقف وإشراكهم في التفكير وتكوين اتجاهات موضوعية.
2. تشجيع الطلبة لتنظيم الموضوع التعليمي واستخدام الملاحظة لتفسير الأشياء والظواهر والعلاقات .
3. احترام المعلم لآراء المتعلمين وتشجيعهم على الاستفسار والفحص والنقد . (رزوقي وعبد الكريم 2015

، ص 205- 207 .)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

رابعاً: أهمية الفكر التأملي:

يعد التعظيم والرفعة الصادرة عن المدرّسين للدارسين أحد أولى وأهم الأسباب التي تشجعه للنقد باتجاه الإنتاج الناجحة والإنجازات الحسنة ، والتي يمكننا أن نمثلها في إرشادات المدرسي وتوجيهاتهم التي تقوم من سلوكيات وتصرفات التلاميذ وتجعلها قويمه ، وتمنحهم الفرصة لامتلاك وجهة نظر عقلانية يتم إرشاد الإطلاقات الخامة في الدارسين باتجاه غاياتهم المنشودة ، ويستند التفكير على نمطين أساسيين من النشاطات العقلية هما : الاستخراج والانضباط والاستقرار .(علي حسين، 2021، ص 72).

القسم التطبيقي:

يعرض هذا الفصل الجانب التطبيقي والميداني للبحث، ويشمل كل من التدابير المنهجية للبحث الميداني ، وتفسير مخرجات البحث . ومن خلاله قد تم اختبار الفرضيات التي طُرحت في الإطار العام للدراسة، وتحليلها، ودراستها، ومن ثم حققت مخرجات من المخرجات ومناقشتها.

المنهجية:

تم الاعتماد على الأسلوب الوصفي التحليلي ، تم التعويل على الاستبانة للجمع البيانات ، وتم إجازة البيانات وفقاً لبرنامج (SPSS 25).

مجتمع وعينة البحث:

- طلبة الصف الرابع الأدبي بالمدارس الحكومية بالعراق في محافظة بغداد البالغ عددهم إحدى عشر ألفاً والمتوزعين على ثانويات منطقة الأعظمية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

• تم الاختيار لعينة البحث من طلبة الصف الرابع الأدبي بالمدارس الحكومية بالعراق، وفقاً للقانون

التالي:

$$n = \frac{z^2 p(1-p)}{d^2}$$
$$n = \frac{(1.96)^2 (0.50)(0.50)}{0.05^2} = 384$$

وهو الحد الأدنى المطلوب.

وُزعت الباحثة 450 استبانة على أربع مدارس استرجع منهم أربعة وخمسة وأربعون استمارة وتم إقصاء 3 استمارات غير صالحة لعدم استكمال الاستجابات بها، ومنه فقد بلغ عدد العينة 442 مشاهدة.

الأداة التي تم استخدامها في الدراسة:

صممت الباحثة استبيان كأداة موزعة لعدة مختصين من الأساتذة الأفاضل أصحاب الاختصاصات ، وبعد أن تم تحصل الإجابات عنها من قبل مجموعة من الأفراد الذي قد شكلوا عينة البحث.

البيانات الشخصية:

جدول (1): التوزيع تبعاً لمتغير الجنس

	التكرارات	نسبتهم بالمئة
ذكور	238	%53.8
إناث	204	%46.2
الإجمالي	442	100.0



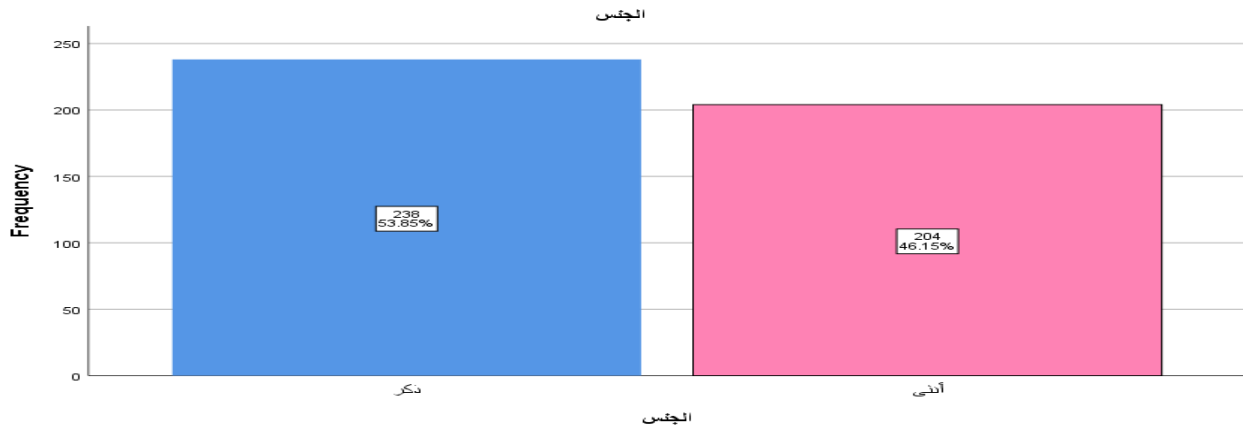


المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يوضح الجدول أعلاه توزيع متعلمي الصف الرابع حسب النوع الاجتماعي فنجد أن النسبة المئوية (53.8%)

هي الأعلى وتمثل الذكور، و(46.2%) للإناث. وتم تمثيلها وفقاً للرسم البياني رقم (3,1) الموضح في

الأسفل: الرسم البياني (1): التوزيع تبعاً لمتغير الجنس



صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً: صدق ظاهري

عرضت الباحثة الاستمارة لعدد من المحكمين، ويمكن التعرف على بياناتهم الشخصية .

ثانياً: صدق بنائي

تم احتساب المعاملات لبيرسون بين مستوى كل محور والمستوى الكلي لها، كما توضح من خلال الجداول

(3,2) (3,3):



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences  
جدول (2): ارتباط المحاور

المحاور	معامل الارتباط	المعنوية
التفاعل الصفي	** 0.995	0.00
التفكير التأملي	** 0.992	0.00

جدول (3,3): ارتباط الأبعاد

الأبعاد	معامل الارتباط	المعنوية
- تطوير قدرة التفسير.	** 0.998	0.00
- تطوير القدرة النقدية.	** 0.998	0.00

صدق الاتساق الداخلي:

لاستكمال المرحلة قام الباحث بتفريق ثلاثين استبانة على مجموعة عشوائية من ضمن مجتمع البحث لكن لا تنتمي للعينة البحثية، وذلك لغاية حسب صدق الاتساق الداخلي، كما يلي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences  
جدول (3) معاملات ارتباط فقرات محور التفاعل الصفي

معامل الارتباط		م
**0.892	قدرة المعلم على إدارة الوقت	1
**0.777	يعزز المعلم ثقة المتعلمين بأنفسهم عن طريق تعابير وجهه المريحة خلال إجاباتهم على الأسئلة.	2
**0.764	يتجول المعلم بين صفوف المتعلمين أثناء الشرح ويحفزهم على المشاركة.	3
**0.736	يحرص المعلم على توزيع الأسئلة بين أكبر عدد ممكن من المتعلمين بطريقة عشوائية.	4
**0.722	زيادة النشاط والحركة داخل الصف	5
**0.719	يبتسم المعلم ابتسامة تحفيزية للجهود التي يبذلها المتعلم لمساعدة زملائه.	6
**0.840	يقترب المدرس وجهه عندما يرى مقاطعة، وعندما يلاحظ سلوكاً ساخراً من جانب المتعلمين.	7
**0.922	ينادي المعلم المتعلمين بأسمائهم.	8



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

**0.869	يتقبل المدرس أخطاء المتعلمين ويعمل لتصويبها.	9
**0.838	قدرة أو افتقار المعلم على إدارة النقاش الناجح	10
**0.751	يتحكم المعلم بأداء اللفظ (نبرة الصوت، فترات الصمت) والإثارات المناسبة للحالة التعليمية.	11
**0.785	ينقل المعلم المعلومات بسرعة تتناسب مع درجة استيعاب المتعلمين.	12
**0.765	يوزع المعلم انتباهه على جميع المتعلمين في الصف باستمرار.	13
**0.822	يرفع المعلم صوته حينما يريد أن يظهر تركيزه واندماجه بالفكرة.	14
**0.613	يستعمل المعلم نظرة العين ليعترض على عدم احترام الطالب لقواعد السلوك.	15
**0.850	يشجع المعلم المتعلمين على طرح أكبر نسبة ممكنة من الأفكار حول مضمون الدرس.	16
**0.892	يستعمل المعلم لغة واضحة ومناسبة للمتعلمين.	17





جدول (4) مقياس الثبات

ألفا - كرو ونباخ	عدد العبارات
0.963	17

ألفا كرو ونباخ =  $0.963 > 0.60$  فالمحور يتسم بالثبات.

جدول (5) مقياس الثبات

التفكير التأمل

ألفا - كورو ونباخ	عدد العبارات
0.956	14

ألفا كرو ونباخ =  $0.956 > 0.60$  فالمحور يتسم بالثبات.

قياس النظريات :

قياس النظرية الأولى: إن اعتماد طريقة التفاعل الصفي تؤدي إلى تطوير الفكر التأمل في تدريس التاريخ

للفص الرابع الأدبي. تم اختبار ارتباط متغيري الفرضية كالاتي:



الجدول (6) اختبار الارتباط بين المتغيرات

		التفاعل الصفي	تطوير الفكر التأملي
التفاعل الصفي	الارتباط	1	.974**
	معنوية		.000
	عناصر	442	442
التفكير التأملي	الارتباط تطوير	.974**	1
	معنوية	.000	
	عناصر	442	442

الجدول (7) قانون بيرسون ومربعه

أنموذج R	R Square	Modified R square	Estimation error
1	.974 <sup>a</sup>	.949	.15962

قيمة المعامل للتحديد = 0.949 أي أن التفاعل الصفي يحدد 94.9% من التباين بتطوير الفكر التأملي.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

قياس النظرية الثانية: إن تمكن المدرس من مهاراته في الإدارة الصفية يساعد في رفع مستوى الفهم والتأمل

لدى طلابه.

الجدول (8) اختبار الارتباط بين مهارة التحليل والتفاعل الصفّي

		التفاعل الصفّي	مهارة التفسير
التفاعل الصفّي	ارتباط بيرسون	1	.978**
	معنوية		.000
	العناصر	442	442
مهارة التفسير	ارتباط بيرسون	.978**	1
	معنوية	.000	
	العناصر	442	442



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences  
الجدول (9) معنوية قانون بيرسون أنوفا

النموذج		عدد المربعات	df	متوسط المربع	F	Sig.
1	Regression	207.176	1	207.176	9865.938	.000 <sup>b</sup>
	Residual	9.240	440	.021		
	Total	216.416	441			

إن قيمة  $SIG > 0.05$  ما يشير إلى رفض فرضية العدم وقبول بديلتها: كلما كان المعلم متمكناً من مهاراته في الإدارة الصفية كلما نجح في رفع مستوى الفهم والتأمل لدى طلابه.

قياس النظرية الثالثة: ان اتباع المدرس للطرائق المتطورة بالتعليم يساعد بالتالي في بلوغ فاعلية إمكانيات المتعلمين النقدية لمادة التاريخ.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences  
جدول (9) اختبار الارتباط بين مهارة النقد والتفاعل الصفي

التفاعل الصفي		مهارة النقد	
التفاعل الصفي	ارتباط بيرسون	1	.966**
	معنوية		.000
	العناصر	442	442
مهارة النقد	ارتباط بيرسون	.966**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	العناصر	442	442

معامل الارتباط قيمته بين 0.966 \*\* \* ومنه تتوضح العلاقة القوية بين المتغيرات

أيضاً اجتهدت الباحثة بالاعتماد على الاختبار الانحداري الخطي البسط وقد وضحت نتائجه ما يلي:

جدول (10) قانون بيرسون ومربعه

النموذج R	معدل R مربع	آر سكوير	الخطأ للتقدير
1	.934	.934	.18370

قيمة معامل التحديد = 0.934 أي أن التفاعل الصفي يحدد 93.4% من التباين في تنمية مهارة النقد.

تخلص الباحثة عن طريق ما تقدم في الجانب الميداني للبحث على أن استعمال الأساليب المعاصرة كالتفاعل

الصفي له دور كبير بتطوير الفكر التأملي للطبة في مادة التاريخ، بكونها تتيح الفرص أمام المتعلمين



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

والمشاركين في عمليات التعلم كي يحترم غيره، ويحترم ذاته كونه عنصرا فاعلا في الصفوف، وليس مجرد متلقي، حيث يمكن للمعلم أن يستخدم التعامل الإيجابي في التدريس الفعال من خلال جعل الطلاب منشغلين بسلوكيات إيجابية، فيصبح التدريس فعلا بشكل اكبر حينما يكون لدى المتعلمين رغبة واندفاع نحو التعلم.

**نتائج الدراسة:**

1. يؤدي استخدام التفاعل الصففي إلى تطوير الفكر التأملي بتعليم التاريخ للصف الرابع الأديبي.
2. كلما كان المدرس متمكناً من مهاراته بالإدارة الصفية كلما نجح في رفع مستوى الفهم والتأمل لدى طلابه
3. اتباع المعلم للطرائق المتطورة بالتعليم يساعد ببلوغ فاعلية قدرات الطلاب النقدية لمادة التاريخ

**توصيات الدراسة:**

1. تنفيذ طرائق التفاعل الصففي في المواد المتعددة التي تحتاج لتنمية الفكر والتفكير.
2. إدخال تطبيقات التفاعل الصففي على مختلف الصفوف الإرشادية وفي مختلف المراحل لما له من قدرة على قلب الجو التقليدي والنمطي في تلقي الدروس.
3. إجراء الكثير من الأطروحات التي تساهم في تنمية الفكر التأملي وبطرق سهلة وتفاعلية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

قائمة المصادر والمراجع

1. حرايز، سميرة. (2022)، التفاعل الصفي في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية متوسط - متوسطة الشهيد موساوي مناد -حمام الضلعة، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
2. الحربي، علياء . (2018) ، مستوى استخدام معلمات العلوم لأساليب التقويم البديل المتضمنة في كتب العلوم بالمرحلة الابتدائية ، (رسالة ماجستير). جامعة القصيم، كلية التربية، القصيم.
3. خوالدة، بر عبد الحميد . (2012)، التفكير الناقد أبعاده وتنميته وتقويمه .مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، العدد 16.
4. درندري، إقبال. (2015): نحو تقييم موجه للتعليم: أفضل الممارسات وأهم التحديات، ورقة عمل، جامعة الملك سعود، الرياض: مركز الأبحاث بكلية التربية.
5. رزوفي رعد مهدي وعبد الكريم، سهى. ( 2015 ) : التفكير وأنماطه ،الطبعة1، عمان ،الأردن: دار المسيرة.
6. صالح، صالح محمد (2015) فاعلية استراتيجية سكامبر لتعليم العلوم في تنمية بعض عادات العقل العلمية ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .مجلة كلية التربية ،جامعة بنها، مصر، المجلد 26، العدد 103.
7. ضافري، آمال، حويلي، نورة & ،اليزيد، نذيرة. (2022). دور أساليب حل المشكلات في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الابتدائي.
8. علي حسين، حارث. (2021)، أثر استراتيجيتي سكامبر والعصف الذهني في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي في مادة التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثاني الإسلامي بغداد -العراق 2020، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزيرة، جمهورية السودان.



### Arabic references

- 1 -Haraez, Samira. (2022), Classroom interaction in light of the Corona pandemic, a field study of second-year intermediate students – middle school, Chahid Moussaoui Menad – Hammam Al-Dalaa, Master's thesis, Mohamed Boudiaf University in M'sila, Algeria.
- 2-Al-Harbi, Alia. (2018), The level of science teachers' use of alternative assessment methods included in science textbooks at the primary level, (Master's thesis). Qassim University, College of Education, Qassim.
- 3-Khawalda, Barr Abdul Hamid. (2012), Critical thinking, its dimensions, development and evaluation. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Egypt, Issue 16.
- 4-Darandari, Iqbal. (2015): Towards directed assessment for learning: best practices and most important challenges, working paper, King Saud University, Riyadh: Research Center, College of Education.
- 5-Razofi Raad Mahdi and Abdul Karim, Soha. (2015): Thinking and its Patterns, 1st Edition, Amman, Jordan: Dar Al-Masirah.
- 6-Saleh, Saleh Muhammad (2015) The effectiveness of the SCAMPER strategy for teaching science in developing some scientific habits of mind and decision-making skills among middle school students. Journal of the Faculty of Education, Benha University, Egypt, Volume 26, Issue 103.
- 7-Dhafri, Amal, Hawaili, Noura, & Yazid, Nazira. (2022). The role of problem-solving methods in raising the level of classroom interaction among male and female primary school students.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

8- Ali Hussein, Harith. (2021), The effect of the SCAMPER and brainstorming strategies on developing reflective thinking and academic achievement in written expression among second-grade Islamic students, Baghdad – Iraq 2020, doctoral thesis, University of Gezira, Republic of Sudan.

المراجع الأجنبية:

1. .Morris LajuanaTrezette.(2010):braining-base learning classroom practice a study investigating methodologies of urban school teachers"un publised ph,d, the faculty of Arkansa state university.
2. An, J., Macaro, E., & Childs, A. (2021). Classroom interaction in EMI high schools: Do teachers who are native speakers of English make a difference? *System*, 98, 102482.
3. Asakereh, A., & Yousofi, N. (2018). Reflective thinking, self-efficacy, self-esteem and academic achievement of Iranian EFL students in higher education: Is there a relationship?. *International Journal of Educational Psychology*, 7(1), 68-89
4. Kovalik Susan ,and Olsen Karen. (2010) : **Kid's Eye View of Science: A Conceptual, Integrated Approach to Teaching Science K-6**, first edition , U.S.A : Sage3